



انتهاكات جيش الإحتلال الإسرائيلي لحقوق الطفل اللسطيني خلال عام 2021

رصد وتحليل



إعداد/ مصطفى عماد شبيب

انتهاكات جيش الإحتلال الإسرائيلي لحقوق الطفل الفلسطيني خلال عام 2021

ملتقى الحوار للتنمية وحقوق الإنسان

مؤسسه أهليه - مشهرة برقم 6337 لسنة 2005 - غير حزبيه

لا تهدف إلى الربح يخضع نظامها الأساسي للقانون رقم 84 لسنة 2002 الخاص بالجمعيات الأهلية
والمؤسسات الخاصة.

الموقع الإلكتروني: [/https://www.fdhrd.org/ar](https://www.fdhrd.org/ar)

ALL RIGHTS RESERVED- 2021 ©

FDHRD



جدول المحتويات

الصفحة	المحتوى	م
2	جدول المحتويات	1
3	المقدمة	2
4	واقع انتهاكات الجيش الإسرائيلي ضد الأطفال الفلسطينيين	3
7	انتهاكات ومعطيات للطفل الفلسطيني في 2021	4
9	رصد لبعض الحالات منذ بداية 2021	5
12	الخاتمة	6

المقدمة

في أي موقف يتعامل فيه الفلسطينيون مع جيش الإحتلال الإسرائيلي من أجل إظهار صورة من صور المعارضة يتعرضون فيه للتنكيل سواء كان هذا التعارض سلميًا أو مقاومًا لتصرفات الجنود. يشرعن القانون الدولي المعارضة للشعب الأصلي ضد أي صورة من صور الإحتلال، ولكن ترأها إسرائيل على أنها عدوان وهو ما يجعلها تلجأ للقوة دائماً لمنع الفلسطينيين من إعلاء صوتهم. فإن الأوضاع الإنسانية للفلسطينيين داخل الأراضي المحتلة تزداد سوءًا بسبب التعنت الإسرائيلي بالجور على الحقوق والمتطلبات الأساسية للشعب الفلسطيني.

يتعرض الأطفال الفلسطينيون لانتهاكات متعددة من قوات جيش الإحتلال الإسرائيلي، رغم كونها من أوائل الدول التي وقعت على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل وذلك في عام 1991. يمثل الطفل الفلسطيني النبتة الأولى للمقاومة ويشكل هذا التعدي على الأطفال عقبة على استمرارية صور الحياة الفلسطينية، فيواجه الأطفال الفلسطينيون التهديد بالحرمان من التعليم، والاحتجاز التعسفي، والتعذيب، والسجن والاحتجاز التعسفي، وغيرها من المحاكمات الجائرة والقتل وأحيانًا الاغتصاب. وقد أعدمت قوات الاحتلال منذ عام 2011 ما يزيد على 781 طفلًا فلسطينيًا، فضلًا عن عمليات الاعتقال واسعة النطاق التي تطال الأطفال بالرغم من جائحة "كورونا"

نظرا لمئات الحالات السنوية للتعديات على حقوق الأطفال يهدف هذا التقرير لإبراز واقع انتهاكات الجيش الإسرائيلي ضد الأطفال الفلسطينيين منذ بداية عام 2021، وذكر أمثلة لأبرز حالات هذه الانتهاكات، مع الإشارة إلى بعض الأرقام والإحصائيات. تمثل مؤشرات عام 2021 عامًا قاسيًا على حياة الأطفال الفلسطينيين خاصة بعد التصعيدات الأخيرة في القدس والضفة الغربية وبشكل خاص قطاع غزة الذي تعرض لحملات تطهير بسبب هجمات سلاح الطيران الإسرائيلي.

1- واقع انتهاكات الجيش الإسرائيلي ضد الأطفال الفلسطينيين

لا يمكن أن تعيش دول الإحتلال الصهيوني منذ زرعها في المنطقة دون أن يتواجد لها أعداء بعينهم، وفي الداخل الفلسطيني تعتبر الأطفال هم السلاح الأكثر خطورة الذي يهدد الأمن القومي. يستهدف جيش الإحتلال الإسرائيلي الأطفال الفلسطينيين بالأسر والسجن والقتل والحرمان من أبسط حقوقهم التي يهبها لهم القانون الدولي. وليس ذلك فقط يتعرض الأطفال دون الـ18 للمحاكمات عسكرية والهدف منها التبرح لوزارة الأمن حيث قد تصل الغرامة المالية أو الكفالة إلى 10 الآف شيكل.

وتتعدد صور التجاوزات الطائشة بإطلاق الرصاص من جنود الإحتلال التي تسفر عن قتل الأطفال وهذا ما يثير الضجات الإعلامية في الداخل الإسرائيلي. فعلى سبيل المثال: حينما يحاول جنود الإحتلال القبض على أحد الأطفال ولا يستطيعوا الإمساك به، يصوبوا بنادقهم تجاهه ويطلقون الرصاص الحي.

وهناك القوانين والأوامر العسكرية التي تستند عليها قوات الاحتلال الإسرائيلي في تشريع اعتقالها للأطفال

- **قانون الطوارئ لعام 1945:** تستخدمه إسرائيل لاعتقال الفلسطينيين في المنطقة "أ" (الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية)؛ رغم أن هذا القانون ألغي بمجرد صدور الدستور الفلسطيني؛ ولا يحق لإسرائيل استخدامه عند اعتقالها لمواطنين من الضفة الغربية وقطاع غزة.

- **الأمر العسكري رقم 1500:** يتيح اعتقال أي مواطن فلسطيني- بصرف النظر عن عمره- لمدة 18 يومًا؛ دون عرضه على محكمة ودون السماح له بمقابلة محاميه. ويسمح هذا الأمر بتمديد فترة الاعتقال، حسب قرار القائد العسكري الإسرائيلي.

- **الأمر العسكري رقم 101:** يسمح بالحبس لمدة أقصاها عشر سنوات كعقوبة على المشاركة في تجمع يضم عشرة أشخاص أو أكثر؛ تعتبره إسرائيل تجمّعًا سياسيًا؛ أو المشاركة في توزيع مواد ضد الاحتلال الإسرائيلي؛ أو حتى رفع العلم الفلسطيني.

- **الأمر العسكري رقم 132:** ويعتبر الطفل الفلسطيني الذي يتجاوز 16 عامًا، شخصًا ناضجًا.

تتعارض هذه القوانين الداخلية في إسرائيل مع معاهدة الأمم المتحدة لحقوق الطفل لسنة 1990 التي وقعت عليها إسرائيل في أكتوبر 1991، وبالتحديد مع المادة رقم (16)، والتي تنص على: " لا يجوز أن يجرى أي تعرض تعسفي أو غير قانوني للطفل في حياته الخاصة أو أسرته أو منزله أو مراسلاته، ولا أي مساس غير قانوني بشرفه أو سمعته. وللطفل حق في أن يحميه القانون من مثل هذا التعرض أو المساس."

بالإضافة لما سبق فقد شرع الكنيست الإسرائيلي في 2015 مجموعة من القوانين لتسهيل إجراءات اعتقال ومحاكمة الأطفال الفلسطينيين مثل: قانون محاكمة الأطفال دون سن 14 عامًا، وقانون تشديد عقوبة الحد الأدنى على راشقي الحجارة في القدس الشرقية.

كانت صحيفة "هاآرتس הארץ" العبرية في مارس 2019 قد نشرت تقريرًا بأن هناك ما يقارب 1000 طفلًا فلسطينيًا لم يتجاوز الـ 15 من عمره يتم اعتقاله على يد قوات الجيش الإسرائيلي وقوات الأمن بتهمة رشق الحجارة. وأشار التقرير أن أطفال قرية "عزون" في شمال الضفة الغربية القريبة من مستوطنة "قرنيه شُمرון-קרני שומרון" يتعرضون للاعتقالات، وحيث في الفترة (2014-2019) تعرض أكثر من 150 تلميذًا للاعتقال في المدرسة الوحيدة الموجودة في القرية.

• الحرمان من التعليم:

يقصد الإحتلال الإسرائيلي منظومة التعليم الفلسطينية، ويحاول تشريد الطلاب الفلسطينيين بالإجراءات التعسفية كالإعتقال والسجن والإصابات البالغة الخطورة، بالإضافة للضغط الشديد على ظروف أسرهم الاقتصادية والمعيشية. حيث يعيش أكثر من نصف مليون طفل فلسطيني في الأراضي المحتلة تحت وطأة الفقر الشديد مما دفع 3% منهم إلى مغادرة الدراسة والالتحاق مبكرًا في سوق العمل المتواضع. وتقوم قوات الجيش بوضع العراقيل في الطريق إلى المدارس ومضايقتهم وتفتيش المعلمين والطلاب بطريقة مهينة، بالإضافة لهدم المدارس التي تحتضن الأطفال، لاسيما في القدس والأغوار، والإبقاء على عقوبة الحبس المنزلي لأطفال القدس المحتلة، وفق وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

وأفادت الوزارة ببقاء مدارس القدس وقطاع غزة والبلدة القديمة في الخليل والأغوار والمدارس في المنطقة "ج" بين ضائقة الإحتلال وجائحة كورونا، حيث يمنع الإحتلال اتخاذ خطوات من شأنها تمكين تلك المدارس تكنولوجيا، في إطار مساعيه الدؤوبة لحرمان الطلبة من بلوغ مؤسساتهم التعليمية في إطار سياسة مبرمجة تطال الهوية والسيطرة على الوعي.

• الأمم المتحدة:

تصدر الأمم المتحدة تقريرًا سنويًا حول انتهاكات حقوق الأطفال في مناطق النزاعات، وأتى عنوانه هذا العام **"طفولة مسروقة ومستقبل ينبغي إصلاحه"**. تناول تقرير الأمين العام للأمم المتحدة الذي قُدّم إلى مجلس الأمن الدولي أوضاع الطفل الفلسطيني أن 340 طفلًا فلسطينيًا أصيبوا في الضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة خلال العام الماضي 2020. وبحسب التقرير استشهد 11 طفلًا فلسطينيًا، وتم اعتقال 361 منهم وتعرض 83 للتعذيب الجسدي على يد قوات الإحتلال الإسرائيلي.

وعلى الرغم من التصعيدات الأخيرة والتجاوزات التي شهدتها التصعيدات الأخيرة وبشكل خاص ضد أطفال قطاع غزة، إلا أنه لم يتم ضم إسرائيل لقائمة الدول التي تنتهك حقوق الأطفال (قائمة العار) بجانب ميليشيات داعش وبوكو حرام- على حد وصف الصحف العبرية. والجدير بالذكر أن إسرائيل قد خرجت من القائمة السوداء في عام 2015 أثناء فترة تولى الأمين العام السابق للأمم المتحدة بان كي مون.

• منظمة العفو الدولية:

رصد تقرير منظمة العفو الدولية لسنة 21/20 **"حالة حقوق الإنسان في العالم"** أوضاع الأطفال الفلسطينيين، فمنهم من يتعرض للتهجير القسري مع أسرهم من منازلهم، وتم قتل 9 أطفال، واحتجزت قوات الجيش الإسرائيلي حوالي 157 طفلًا في السجن من ضمنهم طفلين رهن الاعتقال الإداري، وغيرها من صور التمييز العنصري ضد 5 مليون طفلًا فلسطينيًا لم يحصلوا على لقاءات كورونا.

• المحكمة الجنائية الدولية

قرر مكتب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية فاتو بنسودا الشروع في إجراء تحقيق يتعلق بالوضع في فلسطين المحتلة. وسيغطي التحقيق جرائم تدخل في اختصاص المحكمة والتي يُزعم أنها أرتكبت منذ تاريخ 13 يونيو 2014. وهذا يتهم قوات الجيش الإسرائيلي بجرائم حرب في الضفة الغربية والقدس وغزة، بالإضافة لاعتقال ومحاكمة بعض المسؤولين الإسرائيليين مثل رئيس الوزراء السابق بنيامين نتنياهو، ووزير الجيش الإسرائيلي آنذاك موشيه يعلون، ووزير الجيش الإسرائيلي الحالي بيني غانتس، الذي كان يشغل منصب رئيس هيئة الأركان العامة الإسرائيلية آنذاك. وينضم إليهم، عدد من قادة الجيش الإسرائيلي، مثل قائد القوات الجوية الإسرائيلية، عمير إيشيل، وقائد القوات البحرية الإسرائيلية، رام روتبرغ، وقائد القوات الجنوبية الإسرائيلية، سامي ترجمان، وآخرين يتجاوز عددهم 16 جنرالاً إسرائيلياً. والجدير بالذكر أنه نتج عن حرب 2014 استشهاد 532 طفلاً، وأصيب حوالي 4710، وقام الجيش الإسرائيلي باعتقال 202 طفلاً حسب وكالة الأنباء والمعلومات والفلسطينية (وفا).

2- انتهاكات ومعطيات للطفل الفلسطيني في 2021

شهد عام 2021 منذ بدايته ارتفاعاً في عدد الانتهاكات الحقوقية ضد الأطفال الفلسطينيين على يد قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي. فمازالت سياسات الإحتلال تستمر في حق الأطفال وأفادت عدة تقارير بأن الإحتلال شرد حوالي 200 طفلاً في الربع الأول من 2021 منهم 87 طفلاً في القدس بالإضافة لتهديد 53 مدرسة بالهدم. بينما يتواجد داخل سجون الإحتلال خلال تلك الفترة 168 طفلاً، ووصل عددهم حتى يوم 4 أبريل (يوم الطفل الفلسطيني) إلى 140.

وفي شهر مايو تعرض أهالي حي الشيخ جراح بمدينة القدس الشرقية للتهجير القسري بعد حكم قضائي من منازلهم على يد المستوطنين ومعهم الحماية من جنود الإحتلال. وتصاعدت الأحداث إلى مواجهات عنيفة وصلت إلى استهداف المدنيين عسكرياً في قطاع غزة بحجة ضرب سواعد حركة حماس والجهاد الإسلامي. وحسب ما وثقته الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال بفلسطين نتج

عن ذلك استشهاد 75 طفلاً: 67 منهم في غزة، و8 في الضفة والقدس، و210 طفلاً جريحاً. بالإضافة لإعتقال 450 طفلاً جراء تلك الأحداث. من الملاحظ مؤخراً أنه يتم اعتقال اطفال لا يتجاوز أعمارهم 8 سنوات من قبل الإحتلال. ويمكن اختصار هذه المعطيات في الجدول التالي:

العدد الكلي للانتهاكات	إصابة	اعتقال	استشهاد	
735	210	450	75	عدد الأطفال

جدول رقم (1): انتهاكات جيش الإحتلال بعد حرب مايو 2020

وفيما يخص أعداد الأطفال الذين يتعرضوا للأسر والاعتقال من قبل الجيش الإسرائيلي منذ بداية عام 2021:

وطبقاً للأحصائيات الفلسطينية؛ فإن سلطات الاحتلال تعتقل سنوياً قرابة 500-700 طفل فلسطيني، ويسجل العام الحالي أكبر نسب في الاعتقالات ضد الأطفال الفلسطينيين الذين يتعرضون لشتى أنواع العنف الجسدي والنفسي المصاحبة لعمليات الاعتقال الهمجية. وبحسب هيئة الأسرى الفلسطينيين، هناك 225 طفلاً مازالوا داخل سجون الإحتلال الإسرائيلي حتى . ويتوزع الأطفال في سجون: "سجن عوفر- כלל לאופר"، "سجن مجيدو- בית הסוהר מגידו"، و"سجن الدامون- כלל דמו"ן". ويوضح الجدول التالي أعداد الاعتقالات من الأطفال حسب كل شهر منذ بداية عام 2021 حتى مطلع شهر أغسطس.

العدد الكلي للاعتقالات	يوليو	يونيو	مايو	أبريل	مارس	فبراير	يناير	
780	37	92	471	61	48	68	93	عدد الأطفال

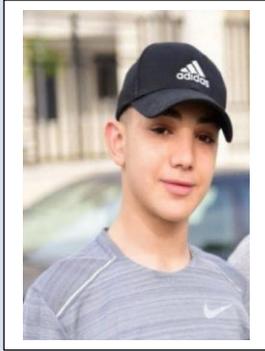
جدول رقم (2): عدد الأسرى من الأطفال الفلسطينيين منذ بداية 2021

المصدر: هيئة شئو الأسرى والمحربين

يواجه هذا العدد الكبير من الأسرى الأطفال العنف والقسوى والضرب العنيف من الجنود، ويتركون دون علاج، ولا يقدم لهم سوى أدوية المسكنات، وغيره من سوء جودة الطعام الذي يعطوه لهم وعدم السماح لهم بالذهاب للمراحيض، وأحياناً منعهم من محادثة أهلهم، بالإضافة للإهمال الطبي في المعتقلات وعدم تطبيق الإحتياطات الإحترازية في ظل جائحة كورونا. والسبب الرئيسي في أغلب الحالات هو رشق الحجارة أو المشاركة في احتجاجات.

3- رصد لبعض الحالات منذ بداية 2021

• أمل نخلة- 16 عام



تم اعتقاله إدارياً من منزله الكائن في مخيم الجلزون في 21 يناير، ويعاني الطفل نخلة من مرض نادريدى الوهن العضلي الشديد، إضافة الى ضيق في التنفس. وكانت محكمة عوفر العسكرية مددت توقيف نخلة دون التحقيق معه حتى تاريخ 27 / 2 / 2021، حيث أصدر القاضي العسكري أمراً بالاعتقال الإداري بحق نخلة، وقامت محكمة عوفر بتثبيت الأمر بحقه لمدة ٦ أشهر قابلة للتمديد. المصدر: مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة- بتسيلم.

• أوس صلاح الدين- 10 سنوات، ومحمد صلاح الدين- 8 سنوات



اعتقل جنود يوم الأحد 2021/2/21 الطفلين أوس صلاح الدين وشقيقه محمد، من قرية حزما الواقعة شمال شرق القدس وذلك أثناء ركوب درّاجتيهما خارج المنزل. احتجز الجنود الطفلين طوال ساعتين بذريعة أنهما قاما برشق الحجارة نحوهم. وقد سرحتهم قوى الأحتلال في ليل نفس اليوم بعد عدم

ثبوت أي اتهامات ضدّهم. المصدر: مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة- بتسيلم.

• عبدة جابرة- 18 عام



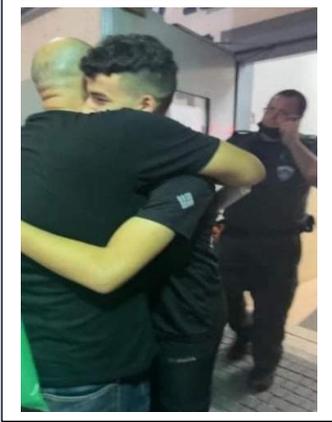
من مخيم العروب شمال مدينة الخليل، جنوب الضفة المحتلة. استشهد يوم الاثنين 17 مايو بعد إطلاق جنود الاحتلال الرصاص عليه بعد إصابته بالرصاص الحي في محيط القلب، خلال مواجهات اندلعت في مخيم العروب، نقل على إثرها إلى مركز بيت فجار الطبي حيث أعلن استشهاده هناك. المصدر: المركز الفلسطيني للإعلام.

• سند محمد مقبل- 12 عام



تم اعتقاله بتهمة رشق الحجارة، وقد اقتحمت قوة من جيش الاحتلال تتكون من 10 جنود منزله الواقع في بيت أمر الواقعة شمال مدينة الخليل في 21 مايو. وتم احتجازه لمدة 31 يومًا مع دفع غرامة قدرها 2000 شيكل إسرائيلي. المصدر: مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة- بتسيلم.

• محمد إحصان سيوري - 17 عام



أفرجت سلطات الاحتلال الخميس 2021/7/1، عن الطفل المقدسي محمد إحصان السيوري من بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى، بشرط الحبس المنزلي 9 أشهر في بلدة صور باهر بعيداً عن منزله، ودفع غرامة مالية قيمتها 7000 شيكل. ويذكر بأن قوات الاحتلال الإسرائيلي قد اعتقلته من أمام مدرسته في بلدة سلوان، وأمضى السيوري شهراً من الاعتقال في معتقل المسكوبية سيئ السمعة، متعرضاً لمختلف ظروف تحقيق (الشاباك) السيئة. المصدر: أمد للإعلام.

• إسلام دار ناصر - 16 عام



أثناء أحد المظاهرات التي جرت أثناء التصعيدات الأخيرة في حي الشيخ جراح وقطاع غزة، استشهد الطفل إسلام ناصر من قرية بلعين في القدس الشرقية بعد أن أطلق جنديان النار وأصابا الفتى عن مسافة تُقارب أربعين متراً حين كان يرشق نحوهم الحجارة، علماً أنه لم يشكّل خطراً على أيّ منهما. المصدر: مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة- بتسيلم.

• محمد العلامي -12 عام



استشهد يوم الخميس 2021/7/29 بعد إصابته برصاص جيش الإحتلال الإسرائيلي في سيارة والده أثناء عودته للمنزل دون وجود أي تشابكات أو تظاهرات. وقد أطلق الجنود تجاهه 13 طلقة حية، أصابته إحداهم. وعرفت الواقعة في الصحافة بعنوان (فتى الخبز).
المصدر: الميادين

الخاتمة

إن الطفل الفلسطيني يواجه أقصى صور التقييد والانتهاكات في عالم، وما زال جيش الإحتلال الإسرائيلي يتعدى على جميع حقوق الطفل الفلسطيني التي تكفلها له المواثيق والمعاهدات الدولية. وقد ذكرت وزارة الخارجية الفلسطينية أن: "الممارسات الإسرائيلية اللاإنسانية وغير القانونية تهدد الأمن الإنساني للفلسطينيين، بما فيهم الأطفال، وتنتهك حقوقهم الأساسية بما فيها حق تقرير المصير، وذلك في محاولات بائسة لتشويه جيل الأطفال لتنفيذ سياساتها في الترحيل القسري، وهدم مستقبل الشعب الفلسطيني، وأمنه وسلامته."

ينتهك الإحتلال الإسرائيلي حقوق الأطفال الفلسطينيين بشكل خطير وممنهج وبدون عواقب، بما في ذلك هدم المنازل وعنف المستوطنين وإرهابهم والهجمات المتكررة على المدارس، ويؤثر ذلك على سلامتهم ومعيشتهم وصحتهم العقلية.

في عام 2021 أزدادت مؤشرات الانتهاكات ضد الأطفال على يد الجيش الإسرائيلي، بتشريدهم من منازلهم والضغط على معيشتهم وتهديد مستقبلهم التعليمي بهدم المدارس واعتقال معلمهم. وأصبح داخل السجون الإسرائيلية حتى نهاية يوليو 250 طفلاً فلسطينياً، ووصل أعداد من تعرضوا للاعتقال 780 طفلاً. وقتل الجيش الإسرائيلي حتى الفترة المذكورة حوالي 80 طفلاً.

وعلى الرغم من كل تلك الانتهاكات الإنسانية وبشكل خاص في حرب مايو الأخيرة على قطاع غزة، لم يُطال أي مسئول في إسرائيل تحت العقوبات الدولية، وحتى الآن لم تدرج الأمم المتحدة في القائمة السوداء لمنتهكي حقوق الطفل في مناطق النزاعات بالعالم.